

الطريق الى الوحدة الوطنية الحقيقية

الوطنية وفي الساحة الفلسطينية موقفان سياسيان متناقضان ؟

الاسس والشروط :

اولا : ان الاساس في وحدة الصف هو الالتقاء على برنامج سياسي يؤكد نقاط الالتقاء ويؤجل نقاط التناقص وان كان لا يطمسها نهائيا ... ومثل هذا البرنامج ضروري واساسي لا ليكون اداة محاكمة فقط بل ليكون نقطة التقاء تنشد اليها جميع الاطراف بقناعة والتزام تاريخيين . ولا شك ان هذا البرنامج الجديد المطلوب سيأخذ بعين الاعتبار تجربة الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربي بعد حرب تشرين ... ومواقع الثورة الان ... وطبيعة الاخطار التي تواجهها ... وما لم يتم التوصل الى مثل هذا القاسم المشترك فمن العبث الحديث بتفاهل عن الوحدة الوطنية .

ثانيا : ولكن البرنامج السياسي مهما كان ملزما لجميع الاطراف يبقى عاجزا عن دفع التجربة للامام والارتقاء بمستوى التلاحم اذا لم يقرب بتكريس صيغة من العلاقات الداخلية الديمقراطية وصيغة من التنسيق في العمل شبيهة . فمثل هذه العلاقات تضمن عدم انحراف القيادات عن البرامج المقررة وتضمن محاسبة الانحرافات والاختفاء وتكرس الثقة فيما بين الفصائل .

ثالثا : بعد هذا يكون الاساس السليم قد وضع تمهيدا لممارسة جادة ودؤوبة لمواجهة الاخطار اولا ولاستنهاض حركة التحرر العربي ثانيا .

ان محاولات شطب سنوات عديدة من النضال الفلسطيني المسلح واجهاض فكرة الكفاح المسلح واستبدالها بطريق التسوية هي محاولات يمكن نفيها في ظل وحدة وطنية فلسطينية قائمة على اساس الخروج من اطار التسوية والهج الذي ساد في الاوساط الرسمية العربية بعد حرب تشرين .

ولا شك ان تحقيق مثل هذه الخطوة سيكون بحد ذاته الخطوة الاولى لاستنهاض الجماهير العربية العريضة للوقوف في وجه المؤامرة .

« الهدف »

لا شك ان ارتفاع وتيرة الحديث عن الوحدة الوطنية الفلسطينية في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ النضال الفلسطيني هي ظاهرة صحية نابعة من الشعور العام بخسامة المسؤولية وفداحة الاخطار التي تتهدد الثورة الفلسطينية بكافة فصائلها .

فبعد معارك لبنان - التي هدأت ولم تنته - تتركز المحاولات لتجسيم المقاومة الفلسطينية واحتوائها لاستعمالها ورقة تكتيكية رابحة في لعبة التسوية بشكل عام وفي الخطوة القادمة بشكل خاص .

وفي الوقت ذاته يقوم النظام الرجعي في الاردن بتنفيذ دوره في المؤامرة التي تستهدف الاعتراف باسرائيل وتكريس النفوذ الامبريالي في المنطقة . وخطورة الخطوة الاردنية لا تكمن في مزاحمة الالهيين وراء الاشتراك في التسوية في الساحة الفلسطينية على تمثيل الفلسطينيين بل في لعب دور خطير لاجهاض فكرة الكفاح المسلح كطريق لتحرير الارض والانسان واستبدالها بنهج المساومة والتسوية والاعتراف باسرائيل .

وفي الوقت ذاته تتعاون اسرائيل والنظام الرجعي في الاردن لاجراز شريحة جديدة من فلسطينيي الاستسلام يساهمون في وفد عربي موحد لمفاوضة اسرائيل مستقبلا في توقيع وثيقة الذل ... وثيقة الاعتراف باسرائيل .

في ظل هذه الاخطار الاساسية الثلاث تواجه الجماهير الفلسطينية وفصائل ثورتها المسؤولية الكبرى ... مسؤولية حماية شعب فلسطين ... وصمود ثورته وارتفاع نضالاتها السياسية والعسكرية على طريق التحرير .

في ظل هذه المؤامرات ارتفعت وتيرة الحديث عن الوحدة الوطنية الفلسطينية ... وهذا صحي ومنطقي وعلمي . فالوحدة الوطنية شرط اساسي من شروط مواجهة الاعداء وتفتيت مخططاتهم .

لكن السؤال المطروح - وله علاقة وثيقة بالنية الصادقة والتوجه الجاد لتحقيق هذا الشرط الاساسي - هو كيف السبيل الى الوحدة

واجهوا مؤامرة التصفية

ان وحدة فصائل الثورة الفلسطينية حول هذا الخط النضالي الحاسم يشكل الرد العلمي والموضوعي على مؤامرة التصفية .

اتحاد الطلبة العرب - لوفان
اتحاد الطلبة العرب - بروكسل
لجنة دعم الثورة الفلسطينية
منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي - بلجيكا
اتحاد العمال العرب - بلجيكا
اللجنة العمالية التونسية - بلجيكا

الماجور في الاردن . ويشهد التأمر على القضية الفلسطينية وثورتها المسلحة وكذلك على الجماهير العربية المناضلة في الخليج العربي وايرتريا .

نؤكد دعمنا للموقف الحازم الذي اتخذته الثورة الفلسطينية ضد: اتفاقية سيناء وأي اتفاق جديد من أي طرف وتمسكها بالكفاح الشعبي المسلح الطويل المدى للتحرير الشامل .

كل يوم تفاجئنا - نحن اعضاء المنظمات الطلابية والعمالية العربية في بلجيكا - انظمة الغدر والعمالة بتنازل جديد لحساب الامبريالية والصهيونية مكررة تأمرها المفضوح على القضية الفلسطينية والجماهير العربية . وعلى صعيد القطر المصري ، صفت جميع الكاسب الوطنية لحركة ٢٣ تموز واعيدت المصالح الاميركية مع جواسيسها بكل ثقلها . ومن ناحية أخرى ، فان هناك تحالفات مشبوهة مع النظام

الان - من خلال المعاهدات والتسويات الخيانية التي عقدها ويعقدها النظام الساداتي العميل - مرحلة خطيرة تتطلب الرد الحازم والضرب بيد من حديد لاسقاط هذه التسويات الخيانية مع العدو .

ناشدكم باسم العروبة وفلسطين والشهداء العمل على تحطيم هذه المعاهدات واشباهها . وليعلم السادات ومن هم وراءه ان جماهيرنا الواعية تلتف حول ثورتها الفلسطينية المسلحة من اجل التحرير الشامل الكامل لارض فلسطين . ولن نلقي السلاح .

أين القانون يا عالم ! يتحدون عن الحرية ولا أحد يشعر بالحرية . يتحدون عن الديمقراطية ولا أحد يشعر بالعدل ولا أحد يشعر بالعدل .

جميل مرار - سان فرانسيسكو - كاليفورنيا

ح.ص. يارون - الجنوب

نستكر استسلام السادات

رابطة الطلبة العرب في جامعة كانساس تعرب عن سخطها واستنكارها لاتفاقية سيناء الاخيرة وتعلن عن غضبها لزيارة العميل السادات للعلم سام . بعثنا ببرقية الى السفارات والصحف العربية لادانة استسلام السادات للامبريالية والصهيونية . عاشت فلسطين حرة عربية . عاش الكفاح المسلح كسبيل وحيد لتحرير فلسطين .

اللجنة التنفيذية
رابطة الطلبة العرب
جامعة كانساس الاميركية

ناشدكم حطمو المعاهدات

امتنا العربية عامة ، وجماهير شعبنا الفلسطيني خاصة ، تواجه

١ - « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ... واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »

٢ - « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعمام بكل معنى الكلمة ، يتعب بصورة منتظمة ، ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجريين .. »

(لينين)

هذه المجلة

الهدية

المكاتبة:
بيروت - لبنان - كورنيل المرزعة
ملك كامله عبدالله مروره
ص ٢١٢ - تلفون ٣٩٢٣٠
المسبت ٢٨ شباط ١٩٧٦
العدد ٢٤٠ السنة السابعة

مرحوم عام ١٩٦٩ السريه
شان كنفاني
رئيس التحرير
سام ابو شريف
المدير المسؤول
احمد ابو زباد
المدير الفني
محمود داوري

من النسبة
لبنان ٥٠ فلس
سوريا ٦٠ فلس
الكويت ١٠٠ فلس
الاردن ٧٠ فلس
عبدن ١٢٥ فلس
العراق ٨٠ فلس
ج ٢٠٠٠ فلس
ليبيا ١٠٠ درهم
السودان ١٠٠ فلس
الخليج العربي ١٠٠ فلس
القرب ١٠٠ درهمان
نوني ٢٠٠ فلس

الاشتراكات
في لبنان وسوريا و ج ٢٠٠٠
والاردن ٢٥٠ ل.ل - للولايات
والدوائر الرسمية ٧٥ ل.ل -
للطلاب والمسال والطلاب ٢٥
ل.ل - في العراق - الكويت
والخليج - الجزيرة العربية
- اليمن - السودان - ليبيا
- تونس - الجزائر -
المغرب ٧٥ ل.ل - للطلاب
والعمال والطلاب ٦٠ ل.ل
للولايات والدوائر الرسمية
١٢٥ ل.ل - البن النيمقراطية
٧٠ ل.ل - امريكا - الولايات
المتحدة - كندا - اليابان -
باكستان - الصين - ايران
٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل -
اوربا الشرقية والغربية ٢٠
دولار او ٧٥ ل.ل - امريكا
القضية ٤٥ دولار او ١١٠
ل.ل -

A L - H A D A F
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT-LEBANON